مظاهر التطرف والإرهاب الصليبي تجاه المسلمين في الشرق اللاتيني

(التمثيل بالموتى – انتهاك حرمة أماكن العبادة)

رضوى محمد عزب حسين

radwa.azzab1191@gmail.com

الملخص

يمكن القول أن سلوك الصليبيين تجاه المسلمين اتسم بالعنف والشدة والتطرف، وتفننوا في إنزال صنوف العذاب بأهالي الشرق الإسلامي، حيث أن التطرف الصليبي طال الأحياء فقتلوا المسلمين ونكلوا بهم من جنود ورجال ونساء وأطفال وشيوخ، ولم ينج الأموات أيضًا من الإرهاب الصليبي فنبشوا القبور ومثلوا بالموتى، حيث قام الصليبيين بقطع رؤوس قتلى المسلمين وأيديهم وأرجلهم، وبقر بطونهم وإشعال النيران في جثثهم وذلك لتسهيل حصولهم على العملات الذهبية التي تخفيها أحشاؤهم، كما قاموا بنبش قبور الموتى وسرقة محتوياتها. ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب بل امتد إلى انتهاك حرمة الأماكن المقدسة فاقتحموا الجوامع وارتكبوا فيه أبشع المذابح، فذبحوا الرجال والنساء والأطفال، إلى أن أصبحت أرضية الجوامع بحر من الدماء، كما قاموا بتحويل العديد والعديد من المساجد إلى كنائس لاتينية وغير ذلك من صنوف التطرف والإرهاب.

Abstract

It can be said that the Crusaders 'behavior towards Muslims was characterized by violence, intensity, and extremism, and they mastered in inflicting the kind of torment on the people of the Islamic East, as the Crusader extremism extended to the living, killing the Muslims and abusing them from soldiers, men, women, children, and elderly people. Where the Crusaders cut off the heads of the dead Muslims, their hands and feet, and their cows stomachs

and set their bodies ablaze to facilitate their obtaining the golden coins hidden by their guts, as they exhumed the graves of the dead and stole their contents. Not only that, but it also violated the sanctity of the holy places, stormed the mosques and committed the ugliest massacres in it. They massacred the men, women, and children until the floor of the mosques became a sea of blood. They also converted many and many mosques to Latin churches and other forms of extremism and terrorism.

المقدمة

بادئ ذي بدء يمكن القول أن سلوك الصليبيين تجاه المسلمين اتسم بالعنف والشدة والتطرف، وتفننوا في إنزال صنوف العذاب بأهالي الشرق الإسلامي، حيث أن التطرف الصليبي طال الأحياء فقتلوا المسلمين ونكلوا بهم من جنود ورجال ونساء وأطفال وشيوخ، منهم من ذبح مثل الشاه، ومنهم من قذف من الأماكن العالية، ومنهم من بقرت بطونهم لاستخراج ما أخفته أحشائهم، ومنهم من أشعلوا فيهم النيران أحياء، ولم ينج الأموات أيضًا من الإرهاب الصليبي فنبشوا القبور ومثلوا بالموتى، كما طال أيضًا الدور والممتلكات فعملوا على نهبها وتخريبها، بل وامتد التطرف والإرهاب الصليبي إلى مباغتة القوافل التجارية، ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب بل امتد إلى انتهاك حرمة الأماكن المقدسة وغير ذلك من صنوف التطرف والإرهاب.

لم يقف التطرف والإرهاب الصليبي تجاه المسلمين عند حد الذبح والقتل والإبادة الجماعية فقط بل امتد لأكثر من ذلك فعملوا على التمثيل بجثث القتلى، ونهب الدور والممتلكات وسرقة القوافل التجارية، وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة. أما عن التمثيل بجثث القتلى؛ فقد فاضت في تفاصيلها المصادر العربية والغربية فأشارت إلى قيام الصليبيين بقطع رؤوس قتلى المسلمين وأيديهم وأرجلهم، وبقر بطونهم وإشعال النيران في جثثهم وذلك لتسهيل حصولهم على العملات الذهبية التي تخفيها أحشاؤهم، كما قاموا بنبش قبور الموتى وسرقة محتوياتها.

ولعل السبب في قيام الصليبيين بالتمثيل بقتلى المسلمين هو بث الخوف والرعب والفزع في قلوبهم حتى يتملكهم الهلع ويضطروا إلى طلب الاستسلام حفاظاً على حياتهم، وهناك العديد من مظاهر التطرف والإرهاب الصليبي في هذا الصدد لعل منها ما حدث في (فبراير ١٠٩٧م / صفر ٤٩٠هـ) أثناء حصار مدينة أنطاكية عندما قام الصليبيون بضرب أعناق الأسرى وألقوا برؤوس مائتين منهم داخل المدينة، ما تبقى من رؤوس القتلى قاموا برفعها على سواري نصبوها أمام أنطاكية لكي يراها سكان المدينة [١].

وهذا السلوك الصليبي المشين تجاه القتلى يدل على مدى التطرف والإرهاب الذي وصل إليه الجيش الصليبي في الشرق الإسلامي من قطع رؤوس القتلى والتمثيل بهم.

لم يقف التطرف الصليبي أثناء حصار أنطاكية تجاه قتلى المسلمين عند هذا الحد، ففي (مارس ١٠٩٨م / ربيع الأول ٤٩١هـ) عندما وصلت إمدادات بحرية إلى الصليبيين في ميناء السويدية انطلق بعض الصليبيين لاستلام تلك الامدادات، وفي طريق عودتهم إلى المدينة وقعوا في كمين نصبه لهم المسلمين ففزعوا وهربوا تاركين كل ما كانوا يحملونه، وعندما علم جودفري بذلك أعد العدة لنجدة الصليبيين، وبالفعل دارت المعركة بين الطرفين كانت نتيجتها هزيمة المسلمين، ويقال أن عدد قتلى المسلمين في تلك المعركة حوالي ألفًا وخمسمائة [٢].

وفي تلك الليلة خرج المسلمون من المدينة ليلًا لدفن القتلى، وبالفعل دفنوهم ودفنوا إلى جانبهم بعض ممتلكاتهم، وعندما علم الصليبيون بمكان دفن المسلمين لموتاهم اندفعوا إلى قبورهم للعثور على الغنائم التي تدفن مع الموتى، وفي الصباح التالي نبش الصليبيون القبور، وأخرجوا الجثث من المقابر، وقطعوا رؤوسهم، فضلًا عن سلبهم الذهب والفضة التي كانت مدفونه معهم، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل ألقوا الجثث مقطوعة الرأس في حفرة ونقلوا رؤوس الموتى إلى خيامهم ليعلم القوم عدد القتلى، فأوقع هذا المنظر الاكتئاب والحزن في نفوس المسلمين [٣].

ولنا أن نتساءل لماذا دفن الموتى بمقتنياتهم وآلات حربهم؟ والسبب في ذلك أن الشريعة الإسلامية توصي بأن الشهيد لا يغسل ولكنه يدفن على حالته لذا كان عليهم دفنهم بملابسهم وكل مقتنياتهم بل والأسلحة التي حاربوا بها لتكون شاهدة لهم يوم القيامة.

ولنا أن نتساءل أيضًا لماذا اقترف اللاتين مثل هذه الجريمة البشعة في حق موتى المسلمين؟ ما الداعي من نبش قبورهم؟ ما سبب انتهاك حرمة الموتى وسرقة مقتنياتهم؟ لماذا قطعوا رؤوسهم وأخذوها إلى معسكرهم؟ ولكن لا نجد مبررًا يبرر لجوئهم إلى مثل هذا الفعل المشين، وإذا ادعوا أنهم يحاربون من أجل السيد المسيح عليه السلام فالمسيح منهم براء، لأنه لا يوجد دين سماوي يبيح التمثيل بالموتى، وبذلك خالفوا تعاليم دينهم.

ولم يكن التمثيل بجثث قتلى المسلمين في مدينة أنطاكية السابقة الأولى التي قام بها الصليبيون للتمثيل بالقتلى، بل فعلوا ذلك في عدة مدن أعلنت استسلامها أو دانت لهم بحد السيف. وآية ذلك ما حدث بعد سقوط معرة النعمان في أيدي الصليبيين في (نوفمبر ١٠٩٨م / محرم ٤٩٢هـ)، فقاموا ببقر بطون القتلى للبحث عن العملات الذهبية التي تخفيها أحشاؤهم، ولما وجدوا أن هذا الأمر مجهد لهم قاموا بسحب جثث القتلى خارج أسوار المعرة وجمعهم في أكوام وأشعلوا فيها النيران حتى يسهل عليهم العثور على العملات الذهبية [٤].

كان بإمكان الصليبيين بعد سقوط المدينة وقتل سكانها التوقف عند هذا الحد، ولكنهم آثروا التمثيل بجثث القتلى وتشويهها واشعال فيها النيران، والواقع أن الباحثة لم تجد أي مبرر يفسر سلوك الصليبيين، ولا يمكن وصفه سوى أنه عمل همجي يتسم بالتطرف والإرهاب والتعصب الأعمى ويبعد كل البعد عن المسيحية.

وبعد سقوط المعرة في أيدي الصليبيين وانتهائهم من قتل سكانها والتمثيل بهم، استكمل الصليبيون مسيرتهم المتطرفة حتى وصلوا إلى بيت المقدس واستولوا عليه في (١٥ يوليو ١٠٩٩م / ٢٢ شعبان ٤٩٢هـ). لم يتوقف الصليبيون عند حد المذابح والإبادة الجماعية تجاه المسلمين فقط بل مثلوا بالجثث بعد قتلها، فقاموا ببقر بطون قتلى المدينة لاستخراج ما أخفوه من عملات في أحشاؤهم، ولكنهم عندما وجدوا الأمر شاق عليهم فقاموا بإشعال النيران في الجثث ليسهل عليهم الحصول على الذهب كما فعلوا سابقًا في معرة النعمان [٥].

ولكن كيف علم الصليبيون أن المسلمين بلعوا الذهب والأشياء الثمينة وأخفوها في أحشائهم؟ لعلهم علموا ذلك عن طريق المسيحيين الشرقيين الذين عز عليهم قيام افتخار الدولة بطردهم من بيت المقدس خوفًا من أي تواطئ يمكن أن يحدث بينهم وبين الصليبيين، وأرادوا الانتقام من المسلمين لهذا الأمر. وبطريقة أو بأخرى عندما علم الصليبيون أن المسلمين أخفوا

الذهب في أحشائهم حتى لا يستولى عليه الصليبيون بقروا بطونهم لاستخراجه، وعندما عجزوا عن ذلك أشعلوا النيران في الجثث لسهولة الحصول عليه.

وبعد استيلاء الصليبيين على بيت المقدس، حاول الفاطميون استعادته عندما دارت معركة عسقلان بين كل من المسلمين والصليبيين في (١٢ أغسطس ١٠٩٩م / ٢١ رمضان ٤٩٢هـ)، التي كانت نتيجتها هزيمة المسلمين وإعمال فيهم مذبحة بشعة، ولكنهم لم يتوقفوا عند هذا الحد أيضًا بل قاموا بتقطيع جثث القتلى إربًا للتمثيل بهم [٦].

والسؤال هنا ما الذي دفع الصليبيين إلى تقطيع الجثث بعد قتلها؟ ما سبب هذه الكراهية؟ ما سبب إصرارهم على التنكيل والتمثيل بقتلى المسلمين؟ وإن ذكرنا أن السبب هو بث الخوف والرعب والفزع في قلوب مسلمي المدن الأخرى، ألم تكن المذابح التي قاموا بها كافية لترويع المسلمين والانتقام منهم؟ والحقيقة أن الباحثة لا تجد مبرراً مقنعاً يفسر سلوكهم المشين سوى أنهم قوم همج وإرهابيون جبلوا على هذا السلوك المتطرف.

هذا ولم يرع الصليبيون العهود التي قطعوها على أنفسهم تجاه مدينة أرسوف – كما ذكرت من قبل – ففي (فبراير ١١٠٠م / ربيع الآخر ٤٩٣هـ) عندما استغلت قوات جودفري فرصة خروج أعداد من التجار والفلاحين من المدينة وأعملوا فيهم مذبحة مروعة لم يقف الأمر عند هذا الحد بل مثلوا بهم فشوهوا أجسادهم وقطعوا أنوفهم وأيديهم وأرجلهم وتركوهم على الأرض يسبحون في دمائهم ثم عادوا ومعهم الأسرى من النساء والأطفال [٧].

لم يختلف الحال كثيراً بالنسبة لمدينة قيسارية التي استولى عليها الصليبيين في (١٧ مايو ١١٠١م / ١٦ رجب ٤٩٤هـ) [٨]، فبعد ارتكابهم مذبحة شنيعة في أهلها ساروا على نفس النهج في المدن سابقة الذكر والتمثيل بقتلى المسلمين، فبقروا بطونهم بحثًا عن ما خبئوه في أحشاؤهم من أشياء ثمينة، وعندما أصبح هذا الأمر شاق عليهم مرة أخرى جمعوا جثث القتلى وأشعلوا فيهم النيران حتى يسهل عليهم العثور على الذهب الذي تخبئه أحشاؤهم [٩].

وفي هذا الصدد يشير المؤرخ اللاتيني فولشر أوف شارتر قائلاً " **رأيت كثيرًا من جثث الشرقيين الذين قتلوا هناك وجمعوا في كومة وأضرمت فيها النيران، وقد تم حرق هؤلاء التعساء للعثور على الدنانير الذهبية التي ابتلعوها** " [١٠].

استمرت سياسة الصليبيين المتطرفة تجاه قتلى المسلمين والتمثيل بهم في المدن الإسلامية، فعندما سقطت مدينة بيروت في أيديهم في (١٣ مايو ١١١٠م / ٢١ شوال ٥٠٣هـ) أدى حبهم للمال إلى أن يبقروا بطون الموتى من الرجال والنساء ليتأكدوا من أن هؤلاء القتلى لم يخفوا شيئاً في بطونهم. وربما يظن البعض أن هذه مغالاة وتجني على هؤلاء، ولكن المصادر الغربية أكدت وقوع مثل تلك الجرائم [١١].

لم يتوقف التطرف والإرهاب الصليبي وانتهاك حرمة الموتى عند هذا الحد ففي (١١٢٤م / ٥١٨هـ) عندما اكتمل الحصار الصليبي بقيادة الملك بلدوين الثاني لحلب قام الصليبيون بأمور تقشعر لها الأبدان فقد نبشوا قبور موتى المسلمين وأخذوا توابيتهم إلى الخيام، وحولوا التوابيت إلى أوعية يأكلون فيها طعامهم، وسرقوا أكفان الموتى واستخدموها، هذا ولم تتوقف اعتداءات الصليبيين على حرمات موتى المسلمين، فقد بلغ الوضع من التفاقم أن قاموا بتجميع الموتى الذين لم تنقطع أوصالهم وربطوا أرجلهم بالحبال وسحبوهم على الأرض على مرأى ومسمع من المسلمين، وأخذوا يقولون **"هذا نبيكم محمد"** [١٢].

لم يقف التطرف والإرهاب الصليبي تجاه المسلمين عند سفك الدماء والتمثيل بالموتى ونهب وسرقة الدور والممتلكات بل امتد لأكثر من ذلك وانتهكوا حرمة أماكن العبادة في الشرق الإسلامي، وكانت بداية انتهاكهم لحرمة هذه الأماكن المقدسة عند سقوط أنطاكية في (٣ يونيه ١٠٩٨م / أول رجب ٤٩٢هـ) فنهبوا وسرقوا مساجد المدينة [١٣].

أما عن مدينة البارة بعد أن خلت من السكان أعادوا تسكين المسيحيين فيها وحولوا مسجد المدينة إلى كنيسة [١٤].

وعن سلوكهم في بيت المقدس تجاه الأماكن المقدسة فلم ينج من لجأ إلى المسجد الأقصى ليحتمي فيه من سيوف الصليبيين حيث اعتقد المسلمون أن الصليبيين سوف يحترمون الأماكن المقدسة، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن فقام تنكرد وبعض جنود الجيش الصليبي باقتحام المسجد الأقصى وإعمال السيف في كل من احتمى به من رجال ونساء وشيوخ وأطفال حتى أصبحت ساحة المسجد مليئة بدماء المسلمين [١٥].

عندما رأى المسلمين اقتحام الصليبيين للمسجد الأقصى صعدوا أعلاه مطالبين الأمير تنكرد بتأمين حياتهم مقابل دفع فدية كبيرة فقبل تنكرد عرضهم، ولكن جنود الصليبيين الذين تضاعفت لديهم لذة القتل عندما علموا بهذا الاتفاق لم يعجبهم هذا الأمر، وفي صباح اليوم التالي قاموا باقتحام أبواب المسجد وصعدوا أعلاه وقتلوا كل من كان عليه من المسلمين حتى أن بعضهم ألقى بنفسه من على سطح المسجد مطالبين بالنجاة، ولكن أصابتهم سهام الصليبيين من الأسفل [١٦].

ونقض العهد ليس بالأمر الغريب على الصليبيين، ولكن لا يوجد أي سبب يبرر ما فعله الصليبيون مع المسلمين في بيت المقدس بصفة عامة – وداخل المسجد الأقصى بصفة خاصة – ذلك المكان المقدس الذي أدعوا أنهم قادمين إلى الشرق لتحريره من أيدي المسلمين، وعندما دخلوه كان أول ما فعلوه هو انتهاك حرمته وإراقة دم المسلمين داخله، ولا يوجد وصف للصليبيين إلا أنهم قوم متطرفين إرهابيين جبلوا على هذا السلوك.

ويذكر وليم الصوري أن ما حدث في المسجد الأقصى يعتبر قضاء عادل من الرب، وقتل المسلمين ما هو إلا تكفير عن خطاياهم، وسفك دمائهم يعتبر تطهير للمسجد الأقصى، وإلى ذلك يشير بقوله " **كان قضاء عادلًا من الرب، أمضاه في من دنسوا هيكل السيد بشعائرهم الخرافية وحرموه على شعبه المؤمن، فكان لابد لهم من أن يكفروا عن خطيئتهم بالموت، وأن تطهر الأماكن المقدسة بدمهم المهراق** " [١٧].

لم يقف الأمر عند انتهاك حرمة المسجد الأقصى فحسب بل امتد ليشمل قبة الصخرة وما تحتويه، إذ قام الأمير تنكرد بالهجوم عليها ونهب كل ما كان بها من نفائس لا تقدر بثمن من ذهب وفضة وجواهر وغيرها، واستأثر بها لنفسه فأثرى ثراءً فاحشًا مما أثار حفيظة إخوانه الأخرين الذين أجبروه على أن يرد كميات منها على غيره من القواد، فكان عليه – على سبيل المثال – أن يعطي لجودفري دي بويون حمولة ستة جمال، الأمر الذي يعكس لنا مقدار ما سلب من ثروات خاصة من قبة الصخرة، كما أضافوا إليه مذابح وأماكن للتعميد، ونقشوا على جدرانه نقوش لاتينية بارزة، ووضعوا الصور المسيحية والصلبان في كل مكان [١٨].

لم يختلف الحال كثيراً عند سقوط مدينة قيسارية في (١٧ مايو ١١٠١م / ١٦ رجب ٤٩٤هـ) فبعد المذبحة التي حدثت في المدينة دب الخوف والرعب في قلوب ساكني المدينة فاحتمى

بعضهم في الجامع الكبير من الخوف وطلبوا منهم الرحمة، ولكن الصليبيين اقتحموا الجامع وارتكبوا فيه مذبحة من أبشع المذابح فذبحوا الرجال والنساء والأطفال، إلى أن أصبحت أرضية الجامع بحر من الدماء، ولم يخرج أحد على قدمية من هذا الجامع إلا عدد قليل من البنات والأطفال الرضع، فضلًا عن كبير القضاة وقائد الحامية الذين تركوهم طمعًا في فدية كبيرة منهم، فكبلوهم بالسلاسل وشددوا عليهم الحراسة، كما قاموا بتحويل مسجد المدينة إلى كنيسة لاتينية عرفت باسم كنيسة القديس بطرس وخصصت للصليبيين [١٩].

وبعد سقوط مدينة عكا في (٢٦ مايو ١١٠٤م / ٢٨ شعبان ٤٩٧هـ) وبعد أن استقر الأمر للصليبيين في المدينة حولوا مساجدها إلى كنائس [٢٠].

أما عن طرابلس؛ فبعد سقوطها في (١٠ يوليو ١١٠٩م / ١١ ذو الحجة ٥٠٢هـ) دمروا كل المساجد التي دخلوها، كما حرقوا دار العلم [٢١] بطرابلس، وذلك بسبب أن أحد الكهنة عندما دخل دار العلم مد يده نحو نسخة كتاب فوجدها مصحف، ثم كتاب ثاني فوجده مصحف ثم كتاب ثالث ورابع فوجدهم مصاحف أيضًا، فقال **"هذه الدار لا يوجد بها غير نسخ من قرآن المسلمين"** فأشعلوا فيها النيران [٢٢].

وبعد سقوط مدينة عسقلان في أيدي الصليبيين في (١١٥٣م / ٥٤٨هـ) حولوا أكبر مسجد من مساجدها إلى كنيسة، ووضعوا فيها صلبانهم وصورهم، وأقاموا فيها صلواتهم وشعائرهم الدينية، وأخذوا ينشدون التراتيل والأغاني الدينية [٢٣].

وكذلك ما قام به كونراد دي مونتفرات [٢٤] عندما أراد ان يستغيث بالغرب ضد صلاح الدين بعد استعادته أغلب المدن الإسلامية، قام بإرسال سفارة إلى الغرب بقيادة " جوسياس رئيس أساقفة صور Joscius Arcbishop of Tyre" [٢٥] (١١٨٦ – ١٢٠٢م / ٥٨٢ – ٥٩٨هـ)، فغادر ميناء صور على ظهر سفينة مطلية باللون الأسود وذات أشرعة سوداء وهم يحملون لوحة كبيرة بها صورة للسيد المسيح وصورة عربي يضربه وجرحه والدماء تسيل منه، وقالوا هذا نبي العرب يضرب المسيح، وكان الهدف من هذا استثارة مشاعر الصليبيين وحماسهم وإزكاء روح التطرف فيهم [٢٦].

الهوامش

(١) وليم الصوري: الحروب الصليبية، ٤ج، ترجمة حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١ – ١١٩٥، ج١، ص ٣١٥؛ ريموندا جيل: تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس، ترجمة حسين محمد عطية، تقديم جوزيف نسيم عطية، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ١٠٤. انظر أيضًا: إمام الشافعي محمد: الأسرى في الإمارات الصليبية، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط (جامعة الأزهر)، ع ٢٨، ج ، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٤١٦.

(٢) ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى ومملكة بيت المقدس (١٠٩٥ – ١١٢٠م)، ترجمة محمد حمدان أحمد، ط١، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٦، ص ١٢٢؛ وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج١، ص ٣١٨ – ٣٢٤. انظر أيضًا: ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ترجمة نور الدين خليل،٣ج، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢، ج١، ص ٣٥٣.

(٣) وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج١، ص ٣٢٤ – ٣٢٥؛ بطرس توديبود: تاريخ الرحلة إلى بيت المقدس، ترجمة وتعليق حسين محمد عطية، تقديم جوزيف نسيم يوسف، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ١٦٦ – ١٦٧؛ ريموندا جيل: تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس، ص ١٠٨؛ مجهول المؤلف: أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس، ترجمة وتقديم وتعليق حسن حبشي، د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٦٣؛ روجر أوف ويندوفر: ورود التاريخ، (٤٤٧ – ١٢٣٥م)، ٢ج، ترجمة وتحقيق سهيل زكار، ضمن الموسوعة الشامية، ج٣٩، ط١، دمشق، ٢٠٠٠، ج١، ص ٥٠ – ٥١. أنظر أيضًا: ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج١، ص ٣٥٤.

(٤) **Ordericus Vitalis, The Ecclesiastical History of England and Normandy, tr. with notes, By Thomas Forester, M.A, IV voles, London, 1853. V. III, p. 158. Cf. also,**

وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج٢، ص ٣٦ – ٣٧؛ بطرس توديبود: تاريخ الرحلة إلى بيت المقدس، ص ٢٦٢ – ٢٦٣؛ ريموندا جيل: تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس، ص ١٦٩؛ روجر أوف ويندوفر: ورود التاريخ، ج١، ص ٧٠. انظر أيضًا: محمد محمد فرحات: قضايا من تاريخ العلاقات بين الشرق

والغرب في العصور الوسطى، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٤، ص ١٥ – ١٦؛ ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج١، ص ٣٩٩.

(٥) ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، يتلوه ابن الأزرق الفارقي وسبط بن الجوزي والحافظ الذهبي، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨، ص ١٣٧؛ ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ٢٣٧؛ وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج٢، ص ١٢٧ – ١٢٨؛ ريموندأجيل: تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس، ص ١٠٤. انظر أيضًا: أحمد رمضان أحمد: المجتمع الإسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، د. ط، ٢٠٠٥، ص ٣٠؛ محمد محمد فرحات: تاريخ الحروب الصليبية، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٤، ص ٧١؛ محمد حسين محاسنة وآخرون: تاريخ مدينة القدس، ط١، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص ١٥٥.

(٦) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ١٢ مجلد، راجعه محمد يوسف الدقاق، منشورات محمد علي بيضون، ط٤، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ٢٠٠٣، مج ٩، ص ٢١؛ ابن القلانسي: الذيل، ص ١٣٧؛ ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ٢٤٧ – ٢٤٨؛ بطرس توديبود: تاريخ الرحلة إلى بيت المقدس، ص ٣٤٠؛ مجهول المؤلف: أعمال الفرنجة، ص ١٢٠ – ١٢٥. انظر أيضًا: ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج١، ص ٤٤٨ – ٤٤٩.

(٧) ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ٢٦٩. انظر أيضًا: جلال حسني سلامة: التهجير القسري لسكان فلسطين في العهد الصليبي في الفترة الواقعة بين (٤٩٢ – ٥٥١هـ / ١٠٩٩ – ١١٥٦م)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ١٣، ٢٠٠٨، ص ٢١١؛ إمام الشافعي محمد: الأسرى في الإمارات الصليبية، ص ٤١٢؛ سعيد عبدالفتاح عاشور: الحركة الصليبية، ٢ج، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩، ج١، ص ٢٦٧.

(٨) **Caffaro, Annali Genovesi di Caffaro, e de'suoi continuatori, dal (MXCIX ALMCCXCIII), Nuova edizione a cura di luigi Tommaso Belgrano, vol. primo, Genova, Tipografia del R. Istituto Sordo-Muti, 1890, p. 9. Cf. also,**

وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج٢، ص ٢١٩ – ٢٢١؛ ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ٣٠٨؛ يعقوب الفيتري: تاريخ بيت المقدس، ، ترجمة وتعليق سعيد البيشاوي، ط١، دار الشروق، عمان – الأردن، ١٩٩٨، ص ٣١؛ فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، (١٠٩٥ – ١١٢٧م)، ترجمة زياد العسلي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ١٩٩٠، ص ١١٤؛ الأصفهاني: الفتح القسي، في الفتح القدسي (حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس)، ط١، دار المنار، ٢٠٠٤، ص ٢١. انظر أيضًا: حسن عبدالوهاب حسين: تاريخ قيسارية الشام في العصر الإسلامي، تقديم مرسى الشيخ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٧٠ – ٧٢؛ أمجد حافظ طاعة: العلاقات السياسية والعسكرية بين الفاطميين والصليبيين في مصر وبلاد الشام (٤٩١ – ٥٧٠هـ / ١٠٩٨ – ١١٧٣م)، رسالة ماجيستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢، ص١٣٠؛ مصطفى الكناني: العلاقات بين جنوة والفاطميين في الشرق الأدنى (١٠٩٥ – ١١٧١م / ٤٨٧ – ٥٦٧هـ)، تقديم جوزيف نسيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨١، ص ٢٠٤.

(٩) ابن الأثير: الكامل، مج ٩، ص ٤٣؛ وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج٢، ص ٢٢١ – ٢٢٢؛ ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ٣٠٩ – ٣١٠؛ يعقوب الفيتري: تاريخ بيت المقدس، ص ٣٢، ح١؛ فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، ص ١١٦؛ ابن شداد: الأعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، ٢ ج، تحقيق دومينيك سورويل، دمشق، ١٩٥٣، ج١، ص ١٩٤. انظر أيضًا: ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج٢، ص ١٠٥ – ١٠٦؛ محمد محمد فرحات: تاريخ الحروب الصليبية، ص ٧٩. انظر أيضًا:

Caffaro Annali Genovesi di Caffaro, p.12. Cf. also, Hazard H., Caesarea and the Crusades, Bulletin of the American Schools of Oriental Research. Supplementary Studies, 19,The Joint Expedition to Caesarea Maritima. Volume I. (1975), p. 82.

(١٠) فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، ص ١١٥.

(١١) وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج٢، ص ٢٧٩؛ ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ٤٧١؛ فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، ص ١٤٥؛ ابن الأثير: الكامل، مج٩، ص١٢١؛

ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر، ٨ ج، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠م، م٥، ص ٤٠٨ – ٤٠٩؛ ابن القلانسي: الذيل، ص ١٦١ – ١٦٣؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، في ملوك مصر والقاهرة، ١٦ ج، تقديم محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ١٩٩٢، ج٥، ص ١٧٨؛ ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج١، ص ١٥٠؛ ابن القلانسي: الذيل، ص ١٦١ – ١٦٣.

(١٢) ابن القلانسي: الذيل، ص ٢١١ – ٢١٢؛ ابن العديم: زبدة الحلب من تاريخ حلب، وضع حواشيه خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٦، ص ٢٩٢ – ٢٩٥. انظر أيضًا: هند السيد جيد: المعاهدات في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية (١٠٩٧ – ١٢٩١م / ٤٩١ – ٦٩٠هـ)، رسالة ماجيستير لم تنشر بعد، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، ٢٠١٨، ص ١٤٧.

(١٣) وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج١، ص ٣٥٨؛ ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ١٤٠ – ١٤٣؛ بطرس توديبود: تاريخ الرحلة إلى بيت المقدس، ص ١٣٥، ١٨٤؛ روجر أوف ويندوفر: ورود التاريخ، ج١، ص ٥٥. انظر أيضًا: حسين محمد عطية: إمارة أنطاكية الصليبية والمسلمون (١١٧١ – ١٢٦٨م / ٥٦٧ – ٦٦٦هـ)، تقديم جوزيف نسيم يوسف، بيتر وليام إدبيورى، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ١١٩ – ١٢٠؛ محمد محمد فرحات: تاريخ الحروب الصليبية، ص ٦٢. انظر أيضًا:

Mullinder A., The Crusading Expeditions of 1101 – 02, unpublished PH.D., University of Wales, Swansea, 1996, p. 216.

(١٤) **Du Cange, Le familles d'Outre–Mer, publiée, M. E. G, REy, Paris, 1869. P. 765; Guibert of Nogent, The Deeds of God Through The Franks Tr. and Ed. by Robert Levine, New York, The Boy dell Press, 1997, p. 105. Cf. also, Cahen C., La Syrie du Nord à l'époque des croisades et la principauté franque d'Antioche, Paris, 1940, p. 218. Cf. also,**

وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج٢، ص ٣٢ – ٣٣؛ ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ١٩٢؛ فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، ص ٦٤ – ٦٨؛ بطرس توديبود: تاريخ الرحلة إلى بيت المقدس، ص ٢٥٧؛ ريموناجيل: تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس، ص ١٦٣؛ مجهول المؤلف: أعمال الفرنجة، ص ١٠١.

(١٥) ابن الأثير: الكامل، مج ٩، ص ١٩ – ٢٠؛ ريموناجيل: تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس، ص ٢٤٧؛ ابن العبري: روايات ابن العبري، ترجمة سهيل زكار، ضمن الموسوعة الشامية، ج٥، ط١، دمشق، ١٩٩٥، ج٥، ص ٣١٨؛ مجهول المؤلف: أعمال الفرنجة، ص ١١٩. انظر أيضًا: محمد محمد فرحات: تاريخ الحروب الصليبية، ص ٧٥؛ ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج١، ص ٤٣٥.

(١٦) ابن الأثير: الكامل، مج ٩، ص ١٩ – ٢٠؛ ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ٢٣٦؛ وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج٢، ص ١٢٦؛ بطرس توديبود: تاريخ الرحلة إلى بيت المقدس، ص ٣١٩؛ ريموناجيل: تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس، ص ٢٤٧؛ مجهول المؤلف: أعمال الفرنجة، ص ١١٩؛ فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، ص ٧٥؛ روجر أوف ويندوفر: ورود التاريخ، ج١، ص ٨٣؛ انظر أيضًا: محمد محمد فرحات: تاريخ الحروب الصليبية، ص ٧٦.

(١٧) وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج٢، ص ١٢٧.

(١٨) **Ralph of Cean, The Gesta Tancredi "A History of the Normans on the First Crusade", Translated and with an introduction by Bernard S. Bacharach and David S. Bacharach, Ash gate Publishing Company, England, 2005, pp. 135 – 148. Cf. also,**

ابن الأثير: الكامل، مج ٩، ص ١٩ – ٢٠؛ ابن العبري: روايات ابن العبري، ج٥، ص ٣١٨ – ٣١٩؛ فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، ص ٧٥. انظر أيضًا: محمد محمد فرحات: القدس، ص ٣١ – ٣٢؛ ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج١، ص ٤٣٤ – ٤٣٥؛ رياض مصطفى

أحمد، حسام حلمي الأغا: الاستيطان الصليبي في فلسطين (٤٩١ – ٦٥٠هـ / ١٠٩٨ – ١٢٥٢م)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، ٢٠٠٧، ص ١٥.

(١٩) وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج٢، ص ٢٢١ – ٢٢٢؛ ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ٣٠٩ – ٣١٠؛ يعقوب الفيتري: تاريخ بيت المقدس، ص ٣٢، ح١؛ فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، ص ١١٦؛ ابن الأثير: الكامل، مج٩، ص ٤٣؛ ابن شداد: الأعلاق الخطيرة، ج١، ص ١٩٤. انظر أيضًا: ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج٢، ص ١٠٥ – ١٠٦؛ محمد محمد فرحات: تاريخ الحروب الصليبية، ص ٧٩؛ حسن عبدالوهاب حسين: قيسارية، ص ٧٣. انظر أيضًا:

Caffaro, Annali Genovesi di Caffaro, p.12. Cf. also, Hazard H., Caesarea and the Crusades, p. 83.

(٢٠) ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ص ٣٧٣؛ فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، ص ١٣١. انظر أيضًا: ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج٢، ص ١١٩؛ محمد محمد فرحات: تاريخ الحروب الصليبية، ص ٩٨ – ٩٩؛ رياض مصطفى أحمد، حسام حلمي الأغا: الاستيطان الصليبي في فلسطين، ص ١٥.

(٢١) دار لم يكن لها نظير في غناها وجمالها وقيمتها العلمية، وكانت تحتوي على حوالي ثلاثة ملايين كتاب في شئون الفقه وعلم القرآن والحديث والآداب، ومن بينهم خمسين ألف نسخة من القرآن، وواحد وعشرين ألف من كتب التفسير للمصحف الشريف، وكانت تلك الدار يأتي إليها كل طلاب العلم من كل البلاد. أنظر: كلود كاهن: الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية، ترجمة أحمد الشيخ، ط١، سينا للنشر، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٨٥.

(٢٢) فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، ص ١٤٥؛ متى الرهاوي: تاريخ متى الرهاوي (الإفرنج "الصليبيين"– المسلمون – الأرمن)، ترجمة محمود محمد الرويضي وعبدالرحيم مصطفي، د. ط، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١٦٨؛ ابن العبري: روايات ابن العبري، ج٥، ص ٣٢٨؛ ميخائيل السرياني: تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، ترجمة مارغريغوريوس صليب

شمعون، تقديم مارغريغوريس يوحنا إبراهيم،٣ج، د. ط، دار ماردين للطباعة والنشر، متروبوليت – حلب، ١٩٩٦، ج٣، ص ١٨٥. انظر أيضًا: ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج٢، ص ١٢٢؛ إمام الشافعي محمد: الأسرى في الإمارات الصليبية، ص ٤٠٤؛ كلود كاهن: الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية، ص ٢٨٥.

(٢٣) وليم الصوري: الحروب الصليبية، ج٣، ص ٣٧١.

ولد في شمال غرب إيطاليا، وهو من أسرة فرنسية نبيلة معروفة بمحاربتها للمسلمين، كان يعمل في (24) بلاط الإمبراطور البيزنطي، كان مقيماً في القسطنطينية ولكنه هرب منها نتيجة اتهامه بجريمة قتل، فجاء على ظهر سفينة كانت تحمل بعض الرحالة متظاهرين بالحج إلى بيت المقدس، واتخذ لقب مركيز وعرف عند المسلمين بالمركيز، وقتل عام (١١٩٢م / ٥٨٨هـ) عندما هاجمه اثنان من الحشاشين. أنظر: روبرت كلاري: فتح القسطنطينية على يد الصليبيين، ترجمة حسن حبشي، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٦٨ – ٧٠. وللمزيد أنظر:

Patrick A., Williams, The Assassination of Conrad of Montferrat "Another Suspect?" Traditio, vol. 26, 1970.

(٢٥) جوسياس: كبير أساقفة صور في المملكة الصليبية في أواَخر القرن الثاني عشر، حيث أصبح أسقف لعكا في (نوفمبر ١١٧٢م / ربيع اَخر ٥٦٨هـ)، ثم أصبح رئيس أساقفة صور في (أكتوبر ١١٨٦م / شعبان ٥٨٢هـ)، وبعد هزيمة حطين هرب إلى مدينة صور إلى أن جاء كونراد دي مونتفرات وسيطر على المدينة، ثم أرسله إلى الغرب الأوروبي لطلب المساعدة في الشرق. أنظر:

Du Cange, Le familles d'Outre–Mer, p. 778. Cf. also, Allibone R., Outremer "The story of the third crusade (1187 – 92 A.D)", Published by Richard Allibone, 2012, p. 324.

(٢٦) يعقوب الفيتري: تاريخ بيت المقدس، ص ١٥٨ – ١٥٩؛ مجهول المؤلف: ذيل وليم الصوري، ص ٨٩، ص ١٤٢؛ النويري: نهاية الأرب، ج ٢٨ – ٢٩، ص ٢٧٩؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مج ١٠، ص ١٨٣؛ ابن شداد: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، سيرة صلاح الدين، تحقيق جمال

الدين الشيال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٢، ص ٢٠٨. انظر أيضًا: محمد محمد فرحات: تاريخ الحروب الصليبية، ص ٢٣٦. انظر أيضًا:

Benedict of Peterbrough, **Gesta Regis Henrici Secundi**, **The Chronicle of the Reigns of Henry II and Richard I**, **II vols**, **ed**, **William Stubbs**, **London**, **1867**, **v**. **II**, **pp**. **12 – 13; Gervase of Canterbury**, **The Historical Works Of Gervase of Canterbury** ,**Vol**.**I**, **in Chronicles of the Reigns Stephen**, **Henery II**, **Richard I**, **ed**. **From Manuscripts by William of Stubbes**, **London**, **1876**, **p**. **389**. **Cf**. **also**, **Hammad M**., **The Relations Between Saladin and The Byzantines**, **Mu'tah Lil – Buhuth** Wad - Dirasat, Volume 13, No7, 1998, p. 16.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأجنبية:

1- **Benedict of Peterbrough, Gesta Regis Henrici Secundi, The Chronicle of the Reigns of Henry II and Richard I, II vols, ed, William Stubbs, London, 1867.**

2- **Caffaro, Annali Genovesi di Caffaro, e de'suoi continuatori, dal (MXCIX ALMCCXCIII), Nuova edizione a cura di luigi Tommaso Belgrano, vol. primo, Genova, Tipografia del R. Istituto Sordo-Muti, 1890.**

3- **Du Cange, Les Familles d'outre-mer, publiees par M. E. G. Rey, Paris, 1869.**

4- **Gervase of Canterbury, The Historical Works Of Gervase of Canterbury ,Vol. I, in Chronicles of the Reigns Stephen, Hennery II, Richard I, ed. From Manuscripts by William of Stubbes, London, 1876.**

5- **Guibert of Nogent, The Deeds of God Through The Franks Tr. and Ed. by Robert Levine, New York, The Boy dell Press, 1997.**

6- Ordericus Vitalis, The Ecclesiastical History of England and Normandy, tr. with notes, By Thomas Forester, M.A, IV voles, London, 1853.

7- Ralph of Cean, The Gesta Tancredi "A History of the Normans on the First Crusade", Translated and with an introduction by Bernard S. Bacharach and David S. Bacharach, Ash gate Publishing Company, England, 2005.

ثانيًا: المصادر العربية والمعربة:

١- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ١٢ مجلد، راجعه محمد يوسف الدقاق، منشورات محمد علي بيضون، ط٤، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ٢٠٠٣م.

٢- ابن العبري: روايات ابن العبري، ترجمة سهيل زكار، ضمن الموسوعة الشامية، ج٥، ط١، دمشق، ١٩٩٥م.

٣- ابن العديم: زبدة الحلب من تاريخ حلب، وضع حواشيه خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٦م .

٤- ابن القلانسي: ذيل تاريخ دمشق، يتلوه ابن الأزرق الفارقي وسبط بن الجوزي والحافظ الذهبي، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

٥- ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، في ملوك مصر والقاهرة، ١٦ج، تقديم محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ١٩٩٢م.

٦- ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر، ٨ج، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠م.

٧- ابن شداد: الأعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة، ٢ج، تحقيق دومينيك سورويل، دمشق، ١٩٥٣م.

٨- ابن شداد: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، سيرة صلاح الدين، تحقيق جمال الدين الشيال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٢م.

٩- الأصفهاني: الفتح القسي، في الفتح القدسي (حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس)، ط١، دار المنار، ٢٠٠٤م.

١٠- ألبرت دكس: تاريخ الحملة الصليبية الأولى ومملكة بيت المقدس (١٠٩٥ – ١١٢٠م)، ترجمة محمد حمدان أحمد، ط١، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٦م.

١١- بطرس توديبود: تاريخ الرحلة إلى بيت المقدس، ترجمة وتعليق حسين محمد عطية، تقديم جوزيف نسيم يوسف، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م.

١٢- روجر أوف ويندوفر: ورود التاريخ، (٤٤٧ – ١٢٣٥م)، ٢ج، ترجمة وتحقيق سهيل زكار، ضمن الموسوعة الشامية، ج٣٩، ط١، دمشق، ٢٠٠٠م.

١٣- ريموندا جيل: تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس، ترجمة حسين محمد عطية، تقديم جوزيف نسيم عطية، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م.

١٤- فولشر أوف شارتر: تاريخ الحملة إلى القدس، (١٠٩٥ – ١١٢٧م)، ترجمة زياد العسلي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ١٩٩٠م.

١٥- متى الرهاوي: تاريخ متى الرهاوي (الإفرنج "الصليبيين"– المسلمون – الأرمن)، ترجمة محمود محمد الرويضي وعبدالرحيم مصطفي، د. ط، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩م.

١٦- مجهول المؤلف: أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس، ترجمة وتقديم وتعليق حسن حبشي، د. ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٨م.

١٧- ميخائيل السرياني: تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير، ترجمة مارغريغوريوس صليب شمعون، تقديم مارغريغوريس يوحنا إبراهيم،٣ج، د. ط، دار ماردين للطباعة والنشر، متروبوليت – حلب، ١٩٩٦م.

١٨- النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ٣٣ مجلد، تحقيق نجيب مصطفى فواز، حكمت كشلي فواز، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ٢٠٠٤م.

١٩- وليم الصوري: الحروب الصليبية، ٤ج، ترجمة حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١ – ١١٩٥م.

٢٠- يعقوب الفيتري: تاريخ بيت المقدس، ، ترجمة وتعليق سعيد البيشاوي، ط١، دار الشروق، عمان – الأردن، ١٩٩٨م.

ثالثًا: المراجع العربية والمعربة:

١- أحمد رمضان أحمد: المجتمع الإسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، د. ط، ٢٠٠٥م.

٢- إمام الشافعي محمد: الأسرى في الإمارات الصليبية، مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط (جامعة الأزهر)، ع ٢٨، ج ، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٣- أمجد حافظ طاعة: العلاقات السياسية والعسكرية بين الفاطميين والصليبيين في مصر وبلاد الشام (٤٩١ – ٥٧٠هـ / ١٠٩٨ – ١١٧٣م)، رسالة ماجيستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢م.

٤- جلال حسني سلامة: التهجير القسري لسكان فلسطين في العهد الصليبي في الفترة الواقعة بين (٤٩٢ – ٥٥١هـ / ١٠٩٩ – ١١٥٦م)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ١٣، ٢٠٠٨م.

٥- حسن عبدالوهاب حسين: تاريخ قيسارية الشام في العصر الإسلامي، تقديم مرسى الشيخ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٦- حسين محمد عطية: إمارة أنطاكية الصليبية والمسلمون (١١٧١ – ١٢٦٨م / ٥٦٧ – ٦٦٦هـ)، تقديم جوزيف نسيم يوسف، بيتر وليام إدبيورى، د. ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م.

٧- رياض مصطفى أحمد، حسام حلمي الأغا: الاستيطان الصليبي في فلسطين (٤٩١ – ٦٥٠هـ / ١٠٩٨ – ١٢٥٢م)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، ٢٠٠٧م.

٨- ستيفن رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ترجمة نور الدين خليل،٣ج، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٩- سعيد عبدالفتاح عاشور: الحركة الصليبية، ٢ ج، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م.

١٠- كلود كاهن: الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية، ترجمة أحمد الشيخ، ط١، سينا للنشر، القاهرة، ١٩٩٥م.

١١- محمد حسين محاسنة وآخرون: تاريخ مدينة القدس، ط١، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م.

١٢- محمد محمد فرحات: قضايا من تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٤م.

١٣- تاريخ الحروب الصليبية، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٤م.

١٤- مصطفى الكناني: العلاقات بين جنوة والفاطميين في الشرق الأدنى (١٠٩٥ – ١١٧١م / ٤٨٧ – ٥٦٧هـ)، تقديم جوزيف نسيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨١م.

١٥- هند السيد جيد: المعاهدات في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية (١٠٩٧ – ١٢٩١م / ٤٩١ – ٦٩٠هـ)، رسالة ماجيستير لم تنشر بعد، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، ٢٠١٨، ص ١٤٧.

رابعًا: المراجع الأجنبية:

1- Allibone R., Outremer "The story of the third crusade (1187 – 92 A.D)", Published by Richard Allibone, 2012.

2- Cahen C., La Syrie du Nord à l'époque des croisades et la principauté franque d'Antioche, Paris, 1940.

3- Hammad M., The Relations Between Saladin and The Byzantines, Mu'tah Lil – Buhuth Wad – Dirasat, Volume 13, No7, 1998.

4- Hazard H., Caesarea and the Crusades, Bulletin of the American Schools of Oriental Research. Supplementary Studies, 19,The Joint Expedition to Caesarea Maritima. Volume I. (1975).

5- Mullinder A., The Crusading Expeditions of 1101 – 02, unpublished PH.D., University of Wales, Swansea, 1996.

6- Williams P., The Assassination of Conrad of Montferrat "Another Suspect?" Traditio, vol. 26, 1970.